

من الاول لما فيه من تنبها للنظم بالجمع بين القران واما الثاني
من تفقروا لتبويب وهو الضمير على لفظ في الطاعة ثم التعلل
لهذا في ثم تنفي لرحمة فكان الصواب ما جاء عليه وهو انه حكى
لنفس على ترتيبها ونظيرها في اجاب من بينها عما تنفي الجواب
كيف صح ان يقع بالجواب الغير منفي **قلت**
له هدا في فيه معنى ما هديت **ويوم القيمة كذا** على الله وصفوه
زعليه وهو متعاطا ليعنه فاضا في البهلول والشريك وقالوا هو لا
وقالوا الوشاء الرحمن ما عبدناهم وقالوا والله امرنا بها ولا
نهم قوم يسفرونه بفعل القيلنج والتجويزان يخلق خلقا لا لغير
العوض نظلونه يتكلف ما لا يطاق ويتجسسونه يكونه من يسا
لكا يا لحاسة ويتبنتون له يدا وقدمها وجنبا مستترين باليكفة
ولله امداد اياها ثباتها معه قد ما وجوههم مسودة جلة في موضع
كان تريم من روية النصر ومفعول ثان ان كان من روية القلب
في جبهه متوي للتبشيرين ويحيى الله الذين اتقوا انما اتهم
بما لسور ولاه عن يون وقري يحيى ونجى بمفادتهم بفلا اظهر يقال
اذا اقلبه وظهر عماره منه وتفسير المقازة قوله لا يمسه السوء
يحيون كان قتل وما مفاذتهم فعيل لا يمسه السوء اي يحييهم معنى
الذين عنهم او يسبب منحاتهم من قوله تعالى ولا تحسبنهم مفاذة
ذاب اي مبخاة منه لان النجاة من اعظم القلاع وسبب مبخايتهم
صالح وهكذا فسر بن عكس المقازة بالاعمال الحسنة ويجوز بسبب
لان العمل الصالح سبب القلاع وهو هو ال الجنة ويجوز ان يعنى
صالح في نفسه مفاذة لانها سببها وقري بمفاذتهم على ان لكل منق
فان قلت لا يمسه ما محله من الاعراب على لتفسيرين **قلت**
لتفسير اول فلا محله له لانه كلام مستأنف واما على الثاني فمخوله
على الخلال ان الله خالق كل شئ وهو على كل شئ وكيل له مقاليد
الارض اي هو مالك امرها وحافظها وهي من باب الكتابا بنة
فظا الخزين ومدبرها هو الذي يملك مقاليدها ومنه قوله
القيت اليه مقاليد الملك وهي المفااتيح ولا واحد لها من لفظها
سلف تقليد ويقال تقليد واقليد والكلمة اصلها فارسية **فان قلت**
اب العز في الميعن واللفارسية **قلت** التعريب اهلها عربية
في الاستعمال المهل من كونه مفعولا **والذين كفروا ايات الله فان**
بم انفس قوله والذين كفروا **قلت** يقولون ويحيى
الذين اتقوا اي يحيى الله المتقين بمفاذتهم والذين كفروا هم الخاسرون
رض بينهما بانه خالق الاشياء كلها وهو مهيمن عليها فلا يخفى عليه
اعمال الكافرين منها وما يستحقون عليها من الجزاء وقد جعل تنصلا
على ان كل شئ في السموات والارض فباله خالقه وخالق بابه والذين
وتجد وان لا يكون الامر كذلك اولئك هم الخاسرون وفتيسل
عنا في رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير
له مقابلا لسموات والارض فقال يا عثمان ما سألني عنها احد
تفسيرها لاله الا الله والله البر وسبحان وتبجد واستخفر الله
ول ولا قوة الا بالله هو الاول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير

يحيى

يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير وتاويله على هذا ان الله هذه الكلمات
لوحد بها وبمجد وهي معا تخرج خيرا لسموات والارض من تكلم بها من
الذين اصحابه والذين كفروا ايات الله وكلمات توحيد وتوحيد
اولئك هم الخاسرون **قل افسر الله تارة وفي اعيادها الخاسرون** افسر
الله منصوب باعيد وتارة وفي اعتراض ومعناه افسر الله اعيد بامرهم
وذلك حين قال له المشركون استنزل بعضنا بعضا ونؤمن بالهك ويتصبا
بما يدل عليه جلة تارة وفي اعيد لان في معنى تعبد ونفي وتقولون لي
اعبد والاصل تارة ونفي ان اعبد تحذف ان ورفع الفعل كما في قوله
الا اينما الزاجري حضرنا لوعى **فان قلت** الاتزان تقول
افسر الله تقولون لي اعياده وافسر الله تقولون لي اعيد فكذلك افسر
الله تارة ونفي ان اعياده وافسر الله تارة ونفي ان اعيد والدليل على
معنى هذا الوجه قراءة من قرأ اعيد بالنصب وتارة ونفي الاصل تارة ونفي
على غام النون اوحذنها **ولقد انما لينا واليا لله يومئذ** **فان قلت** لينا اشركت
عالمك **ولتكون من الخاسرين** قري يحيطن علمك ويحيطن على لينا للمفعول ولغيره
بالنون واليا اي ليحيطن الله والشرك **فان قلت** الموحى اليهم جماعة
تكيف قال لينا اشركت على التوحيد **قلت** معناه اوحى اليك لينا اشركت
ليحيطن علمك واليا الذين من قبلك مثله اوحى اليك واليا كل واحد منهم
لينا اشركت كما تقول كسا تاحل اي كل واحد منا **فان قلت** ما الفرق
بين الامرين **قلت** الاول موطنة للقسمة المحذوف والثانية لام محبوب
وهذا الجواب ساد مسدا للجوابين اعني جواب العزم والنظر **فان قلت**
كيف صح هذا الكلام مع علم الله ان رسله لا يشركون ولا يتخطوا اعما لهم
قلت هو على سبيل العرض والحالات يصح فرضها الاغراض فكيف بما ليس
بمحال لا تزي لي قوله ولو شاء ذلك لامن في الارض كلهم جميعا يعنى على
سبيل الاجراء وان يكون ذلك لامتناع الداعي اليه ووجود الصارق عنقه
فان قلت ما معنى قوله ولتكون من الخاسرين **قلت** يحتمل وتكون
من الخاسرين بسبب جحوظ العمل ويحتمل ولتكون في الاخرة من جملة الخاسرين
الذين خسروا انفسهم ان مت على الردة والذين كفروا ان كان ذلك ضعف
الرسول اشد ولا يملكه بعد الردة الا ترى في قوله اذا لا ذلك ضعف
النبوة وضعف الهمة بل الله فاعيد ر ولما امر به من الاستلام بعض
الهمم كانه قال لا تقيد ما امروك بعبادته بل ان كنت عاقلا فاعبد الله
لحذف الشرط وجعل تقديم المفعول عوضا منه وكان من الشاكرين على
ما انعم به عليك من ان جعلك سيد ولد آدم وجوز القل نصيبه بفعل
معنى هذا معطوف عليه تقديره بل الله اعيد فاعيد لما كان العظيم
من الاشياء اذ عرفه الانسان حق معرفته وقدره في نفسه حق تقديره
عظمه حق تعظيمه قبيل وما قدره الله حق قدره وقري بالتشديد
على معنى وما عظوه كنه تعظيمه ثم نبههم على عظمتهم وجلالة شانهم
على طريقة التحليل فقال والارض جميعا قضيت يوم القيمة والسموات
مطويات حسنة والعرض من هذا الكلام انا اخذته كما هو يجلتد ومجموعه تصور
عظمتهم والتقوية على لجلاله لا غير من غير ذهاب بالقبضة ولا باليمين
الجهة حقيقة او جهة مجاز وكذلك حكم ما روي ان جبريل جاء الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان الله تعالي يمسك السموات

King Saud University

Copyright